القصيدة

التى قالها الأستاذ عبد المغنى المنشاوى المدرس بدار العلوم فى الحفل الذى أقامته جماعة دار العلوم فى ناديها بمناسبة سفر الأستاذ صالح هاشم عطية مع صاحب السمو الملكى الأمير فاروق مربياً له

أخا الشعر هذا مقام الأدب ... فأدّ عن الشعر حقا وجب
وأوقع بناديه ألحانه ... وأوزانه فى عيار الذهب
وخلّ الخيال وتزويره ... وقل للحقيقة أنت الطلب
لئن كان أعذبه كاذبًا ... لشعرك يملح إما كذب
ففى صالح كل معنى سما ... وفى صالح كل فن عجب

كتاب تطالع فيه الحياة ... تحييك ، جل الذى قد كتب
ولغز يحير لب اللبيب ... ويخطىء حسبته من حسب
فبينا ترى الشرق فى وجنتيه ... ترى الغرب عن أفقه ما غرب
تكلم « روسو » بآرائه ... ومال « الخليل » إلى ما ذهب
وبينا تراه الحيّ الصموت ... تراه الإيادىّ إما خطب

سل الأزهر الفرد ما خطبه ... ودار العلوم إليها انتسب
وسل شرعة الله عن دينه ... وعن علمه أمهات الكتب
وعن خلقه نافحات الرياض ... وعن فضله نافحات السحب
يحدثك هذا الفتى الهاشمى ... نجىّ الفرنجة فخر العرب

تصوّر خُلقا رضىّ الصفات ... بعيدَ الأناة قريب القُرب
عن الشر تبصره معرضا ... وفى الخير تبصره عن كثب
يجدّ ويلطف فى جدّه ... كأنك من جدّه فى لعب
فأحبب به مُسرفا فى الرضا ... وأحبب به عادلاً فى الغضب
وأشرق به كوكبا فى الندى ... وأعجبْ به باسما للكرب

فسل عنه نادى دار العلوم وسائل (أباالفتح) رأس الشعب
وسائل (نجيباً) رئيس الندى أفى رأيه قد تشكى الوصب
إذا كنتما روح هذا الندى فصالح كان القوى والعصب

دءوب على الخير من طبعه ونيل العلا دأب هذا الدأب
رآه المليك أبا صالحا فكان لفاروقه المنتخب
تهنأ إذن يا أمير الصعيد فقد جاء يسعى أمير الأدب

أروني سوى صالح صالحاً لهذا المقام الخطير الحسب
فتى هاشم أنت كاف لهم كفى هاشم رتبة فى النسب
بيانك ياذا اللسان الحديد تعيا به ذو اللسان الخشب
وأين من الدر نظم الحصى وأين من الرأس عجب الذنب
فأنت الأديب وأنت الأريب وأنت المجلى وهذا القصب
يذكرنا منك صوت الندى وسلم الولى وحرب الحرب
وعون الصديق وأنس الرفيق وهدى الطريق إذا ما احتجب
تعين المصاحب إما استعان ولست بسائله ما السبب
ورأيك فى داجيات الخطوب يكشفها ثاقبا كالشهب

ظفرنا بها من بنات القريض شمولا تخامر بنت العنب
فذا بحرها جاريا كالفرات وذا ضربها سائلا كالضرب
أذنا لنكتب أبياتها سويداءنا قلّ ذوب الذهب
ففى صالح كل غال يذال وفى صالح كل شىء يحب

نودعك الآن لاعن قلى فعُد سالماً بعد نيل الأرب
وإنا على بعدنا إخوة كفى بالمعارف أما وأب
حراصٌ على ودنا ماحرصت فتبّت يدا كل واش وتب
نموت ونحيا على حبنا وقد يحشر المرء مع من أحب